كتاب المثنى

تأليف

الإمام العلّامة حُجّة العَرَب

أبي الطيّب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي

المتوفى سنة ٣٥١ هـ

- ٢ -

﴿ هذا بابُ الإثنين غلبَ عليهما لقبٌ واحِدٌ منهما ﴾

قال أبو عبيدةَ : البُرَيْكانُ : قُرطٌ وعامرٌ ابنا سَلَمَةَ ابنِ قُشَير ، وهما : البُرَيْك وبارِكٌ[1] ؛

والشَّنَّتان : وَهبُ[2] بنُ خالد بنِ عَبد بنِ تميمٍ ابنِ

---

(١) قال ابن المكرم ل (برك) : والبُرَيكان : أخوان من العرب ، وفي القاموس : من فرسانهم ، قال أبو عبيدة : أحدهما بارك والآخر بُرَيْك ، فغُلّبَ بُرَيْكٌ إمّا للفظهِ وإمّا لسنّهِ وإمّا لخفة اللفظ ، ويومُ البريكين من أيامهم .

(٢) أو هو شَنّة بنُ خالد كما جاء في كتاب (ما جاء اسمان أحدهما أشهر من صاحبه فسمّيا به) تأليف أبي جعفر محمد بن حبيب ، وهو المنشور في مجلة المجمع العلمي العراقي (٤/١٣٧) ، ويقول المجد اللغوي (شنّ) : وشَنّة لقب وهب بن خالد ، فلا تنافي بينهما . وفي كتاب أبي جعفر : (بكر بن انسان) والصواب (بكر بن هوازن) كما ذكر أبو الطيّب ، وكما جاء في نقائض جرير والفرزدق وغيرها .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

عامر بنِ مُعاوية بنِ بكْر بنِ هَوازن ، وكان يُلقَّب الشَّنَّةَ[1] ، والآخرُ : الصَّدَيُّ بنُ عَزْرةَ بنِ بشر بنِ إِذْخِرَةَ ، وبعضُهم يقولُ : ابن إِجْرِدَةَ ؛

★ ★ ★

---

(١) أو ذا الشَّنَّةِ : وهي القِرْبة الصغيرة الخَلَق ، وكان يقطع الطريق ومعه شَنَّته ، فقيل له ذو الشنَّة ، كما قيل لغَيلان ذو الرُّمَّة ، وجاء في ق : وشَنَّةُ لقب وهب بن خالد الجاهليّ ، وقال الزبيديّ في تاجه : تبع (المجد) فيه شيخه الذهبيّ فانه قال : أظنه جاهليّاً ، وصحّح الحافظ ابن حجَر أنّه إسلاميّ جُشَميّ ، (والثاني) شَنَّة بن عذرة ، واسمه صُدَيّ ، وكانا شاعرين ، وجاء في شرح ديوان الفرزدق للصاوي (ص ٥٩٤) : وقال في رجلين من بني حرام من بني جُشم بن معاوية بن بكر ابن هوازن ، وكانا لصّين في طريق البصرة ، وكانا يسميان الشَّنَّتَين ، فتمنّى الفرزدق لقاءهما فقال [هـــذا الرجز] والشّطر الثاني في الديوان :

(بِبلدٍ ليس به من نتَّقي)

وبعدهما : (ثم يُحاط حولنا بخندقِ ثم يقال : يا فرزدقُ اصْدُقِ)

(★ ش) في النَّسب لأبي عبيدة : فمن بني عَنزيّة بن جُشَم دُرَيد ابن الصِّمّة ، وذو الشَّنة وهو وهب بن خالد ومنهم الشَّنة أيضاً وهو الصَّدَيُّ بن عَزْرةَ ولهما يقول الفرزدق :

يا ليتني والشَّنَّتين نلتقي ثم يُحاط بيننا بخندقِ

نقلته من خطّ رضي الدين الشاطبي أيّده الله .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا بابُ الاثنين يجمعُهما لقبٌ واحدٌ

قال أبو عُبَيدة ، التَّوْأمانِ : جُشَمُ وزيد ابنا الخَزْرج من الأَنْصار ؛ والتَّوْأمان أيضاً : عائذةُ وتيم اللاَّتِ ابنا مالك ابنِ بكر بنِ سَعد بنِ ضَبَّةَ ؛ والتَّوأمانِ أيضًا : عَمرو وعامر ابنا قَطَن بن نَهْشَل ؛ والتَّوأمان أيضًا : بُرج من بُروج السَّماءِ ، وهو الجَوْزاء [1] ؛

---

(١) قال ابن المكرم ل (تأم) : التَّوْأَم من جميع الحيوان : المولود مع غيره في بطن ، وقد يستعار في جميع المزدوجات ، والجمع تَوائم وتُؤام ، قال الأزهري : ومثل تُؤام : غنم رُباب وإبل ظُؤار ، وهو من الجمع العزيز ؛ قال ابن سيده : ويقال تَوْأَم للذكر وللأنثى تَوأمة ، فإذا جمعوهما قالوا تَوْأَمان وهما تَوْأَم ؛ قال ابن برّي : وذهب بعض أهل اللغة الى أن (تَوأم) فَوْعل من الوئام وهو الموافقة والمشاكلة ، فالتوأم على هذا أصله (وَوْأم) فقلبت الواو الأولى تاء ، قال الأزهري : فالتوأم (وَوْأم) في الأصل ، وكذلك التولج في الأصل (وَوْلج) وهو الكناس ، وقد ذكره أبو الطيّب في إبداله .

و (التَّوْأمان) أيضاً عُشبة صغيرة لها ثمرة مثل الكَمْتون كثيرة الورق تنبت في القيعان مسلنطحة ، ولها زهرة صفراء عن ابي حنيفة ، وهي من قبيل (الاثنان في اللفظ يُراد بهما واحد) ، ومثله : البَرَدان بالتحريك موضع ، والحانيان عين ، وحصنان بلد ، والريقان : الزعفران .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والغَمامَتانِ [١] : بُرْد بْن أَفْصى بن دُعْمِيّ بن إِياد ، وغَيْلان بن دُعميّ بن إِياد :

والحَوْفَزان [٢] : عَمرو وعَبَّاد ابنا عامِر من بني تغلب ؛

وقال أبو عُبيدة : الطَّيِّبان أبو بكر وعُمر رضي الله عنهما ، قال : وأنشدني أبو عمرو بن العَلاء لجرير [٣] :

٣٨ ما كان يَرْضَى رسولُ اللهِ دِينَهُمُ والطَّيِّبانِ أبو بكرٍ ولا عُمَرُ

---

(١) (الغمامتان والحوفزان) من فوائت كتب اللغة المطبوعة ، وهما في (جنى الجنتين) بلفظ كتاب المثنى ، والمحبي كثير الاقتباس من مثنّى أبي الطيّب .

(★ ش) غَيلان بالمعجمة ليس إلا ، كذا قال الأئمة .

(٢) والحوفزان أيضًا مما ورد بلفظه مثنّى ومعناه مفرد ، قال الجوهري : الحوفزان اسم الحرث بن شريك الشيباني ، وقال ابن سيده : سمي بذلك لأن قيس بن عاصم التميمي حفزه بالرمح حين خاف أن يفوته فعرج من تلك الحفزة فسمي حوفزاناً حكاه ابن قتيبة ، وأنشد سوّار ابن حِبان المنقري مفتخراً :

ونحن حفزنا الحوفزان بطعنةٍ سقته نجيعًا من دم الجوف أشكلا

(٣) هو في ديوان جرير بشرح الصاوي (ص ٢٦٣) من قصيدة يهجو بها الأخطل مطلعها :

قل للديار سقى أطلالك المطرُ قدهجت شوقاً فماذا ترجع الذكرُ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والرِّدْفان: قَيسٌ وعَوفٌ ابنا عَتَّاب بن حِمْيري بن رِياح[١]:

والحُرْقَتانِ: سعدٌ وتيمٌ ابْنا قَيسِ بنِ ثعلبةَ[٢]؛

والعَوْقَتان: أَعْيَنُ وقيسٌ ابْنا طَريف بن عَمرو بن قُعَين، ويُقال أَعْيا وقيس؛

---

(١) وذكر المجد اللغوي (ق: الردف) ما نصه: والرِّدفان في قول جرير:

منهم عُتيبةُ والمُحِلُّ وقَعنبٌ والحَنْتَفانِ ومنهمُ الرِّدفانِ

قيس وعوف ابنا عتّاب بن هَرْمِيّ، وفي اللسان (ردف)، وأما قول جرير: (منهم عتبة ...) أحد الردفين: مالك بن نُويرة والرِّدف الآخر من بني يربوع، قلت وكانت (الرِدافة) في الجاهلية لبني يربوع، وهي أن يجلس الملك ويجلس الردِف عن يمينه، فاذا شرب الملك شرب الرِّدف قبل الناس، واذا غزا الملك قعد الرِّدف في موضعه فكان خليفته على الناس حتى ينصرف، ويشبه اليوم نائب الرئيس في الجمهوريه العربية المتحدة.

و (الرِّدفان) في قول لبيد يصف السفينة:

فالتامَ طائقها القديم فأصبحت ما إنْ يُقوِّمُ دَرْأَها رِدفان

ملاّحان يكونان في مؤخر السفينة؛ والرِّدفان أيضاً: اللّيل والنهار، كلّ واحدٍ منهما رِدْف للآخر، وفي الشاهد مثنّى آخر هو: الحنتفان وهما الحنتف وأخوه سيف ابن أوس الحميريّ.

(٢) ومثله في المزهر (٢/١٠٠)، وفي المخصّص (١٣/٢٣٠)، وقال ابن السكيت: ومما جاء مثنى مما هو لقب ليس باسم (الحرقتان): تيم وسعد ابنا قيس بن ثعلبة، وجاء في ل (حرق): ثعلبة بن عُكابة ابن مصعب رهط الأعشى قال (د ١٥/١٢٣):

عجبتُ لآل الحُرقتينِ كأنّما رَأَوني نَفِيًّا من إيادٍ وتَرْخُمِ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والأَضْجَمان[١] : ضُبَيعة بنُ رَبيعةَ بنِ نِزار ، ويَشْكُر بنُ بكر بنِ وائل قال الشاعر :

٣٩ فمن مُبْلِغٌ خيرَ الضُّبَيعاتِ كلِّها ضُبيعةَ قيسٍ لا ضُبيعةَ أَضْجَما

يُريد ضُبَيعةَ بنَ قيس بن ثعلبةَ رهطَ الأَعْشى ؛

والأَفْكَلان[٢] : عبد الله ومُنَجِّى ابنا ذهل بن عامِر بن عَنَزَة ؛

---

(١) الضَّجَم : عوج في الأنف ، وربما كان مع الأنف أيضاً في الفم والشِدق ، وهو أضجم ، و (ضُبيعة أضجَم) في اللسان (ضجم) : قبيلة من العرب نسبت إلى رجل منهم ، وقيل : قبيلة في ربيعة معروفة ؛ ابن الاعرابي (أضجم) هو ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة ، فجعل أضجم هو ضبيعة نفسه ، فعلى هذا لا تصح إضافة ضبيعة اليه : لأن الشيء لا يضاف إلى نفسه ، قال : وعندي أن اسمه ضُبَيعة ولقبه أضجم ، وكلا الاسمين مفرد ، والمفرد إذا لُقِّب بالمفرد أضيف اليه كقولك قيس قُفَّة ونحوه ، قلت نحو سعيد كُرز ، فعلى هذا تصحّ الإضافة .

(٢) ق (الأفكل) كأحمد الرِّعدة وهو مفكول ، وفي ل (فكل) ولا يُبنى منه فعل ، وأنشد ابن بري :

بعيشكِ هاتي فغنّي لنا فإن تداماكِ لم ينهلوا
فباتت تغنّي بغربالها غناءً رويدًا ، له أفكلُ

والأفكل لقب الأفوه الأودي لرِعدة كانت فيه ، والأفكل أبو بطن من العرب يقال لبنيه الأفاكل ، والأفكلان لم يذكرهما اللسان ، وهما في المزهر جبلان .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والخُنْثَيان [١] : أشجع بن رَيْث ، وثَعلبة بن سَعد بن ذُبيان قال الشاعر :

٤٠ وأمَّا أشْجَعُ الخُنْثَى فولَّت تُيوساً بالشَّظِيّ لها يُعارُ [٢]

والكتِيبتان [٣] : ناشِب وطَريف ابنا بُرد بنِ حارثةَ ابنِ عوف بنِ يَشْكُر ؛

والأَسْيَان [٤] : حِبَّان وقيس ابنا فَرْوة من بني بَعج من تغلبَ ؛

---

(١) أو هما كما في الجنى : ثعلبة بن سعد بن ذبيان ومحارب ابن حفصة ، ولم يذكرهما اللسان ولا غيره من كتب اللغة ولا المخصص والمزهر .

(٢) وفي ل (يعر) : واليُعار صوت الغنم وقيل : صوت المعزى ، ورواية صدر الشاهد فيـــه : (وأما أشجع الخنثى فولّوا ...) ولا ذكر فيه للخنثيين .

(٣) لا ذكر لها في اللسان والصحاح والقاموس وجنى الجنيين ، ولا المخصص ولا المزهر الذي نقل أكثر مثنيات ابن السكيت .

(٤) بضبط الأصل ، ولا ذكر ولا شرح لها في اللسان والصحاح والقاموس ، وأما المحبي فلعله قد نقلها بلا عزو من مُثنّى أبي الطيب لتماثل العبارة ، ولم يذكرهما المخصص ولا المزهر ، ولولا ضبطه الأصل بسكون السين المهملة لتبادر الى الذهن أنهما (الأسيَّان) بكسر السين ، والأسيّ بمعنى المفعول : المأسوُّ أي المعالَج جرحه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والرَّأْسان : مالكٌ وجُشَمُ ابنا بكر بن حُبَيِّب[١] ، وهما الرَّوْقان[٢] أيضا ؛

وأُذنا الحمار[٣] : عبد بن جُشم بنِ بكر ومالك بن حُبيِّب ، وهما العَبدان أيضًا ، وقد مضى في بابه ؛

---

(١) من الأراقم من بطون تغلب بن وائل ، والأراقم ستة : جُشم ومالك وعمرو وثعلبة ومعاوية والحارث بنو بكر بن حبيب بن عمرو بن غَنم بن تغلب .

(٢) الرَّوْق : القَرن من كل ذي قرن ؛ ورأس الشيء ومقدمته كرَوق المطر والبيت والجيش والخيل ، على التشبيه لتقدم قرن الحيوان وقوته ، ومنه قرن القوم : أي رأسهم وسيدهم ، تقول : جاءنا روق من الناس كما تقول : رأس منهم وأنشد الأصمعيّ :

وأصعدَ رَوق من تميم وساقَه ... من الغيث صَوبٌ أُسْقيته مَصايِرُهْ

أي رأس منهم ، ومنه أطلق القرنان على الرأسين مالك وجشم ،

(٣) و (أذن الحمار) كما في اللسان : نبت له ورق عرضه مثل الشبر وله أصل يؤكل أعظم من الجزرة عن أبي حنيفة ، ولعله قيل أذن الحمار وأذنا الحمار على التشبيه ؛ وأذن الوعاء عروته ، وللسهم أذنان قال الطرماح :

توهّمْن فيه المضرحيّةَ بعدما ... مضت فيه أُذْنا بلقعيٍّ وعامِلِ

يقال : سهم بلقعيّ إذا كان صافي النصل ، وفي المثل : جاء فلان ناشراً أذنيه : أي طامعاً ، على الكناية ، ومثله جاء لابساً أذنيه أي متغافلًا ، أو لبس فلان لفلان أذنيه إذا تغافل ، وأنشد ابن الأعرابي لبعض بني فقعس :

لبست لغالب أذنيــه حتى ... أراد برهطه أن يأكلوني

وفي المثل أيضاً : أنا أعرف الأرنب وأذنيها ، أي أعرفه ولا يخفى عليّ كما لا يخفى عليّ الأرنب .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمِلَّتان : عادِيةُ[١] وعُتْبة من الاوْسِ بنِ تَغْلب ؛

والمِصَكَّان : الحارث وعامر ابنا جَذِيمةَ من عبد القَيس[٢] ،

والقارِظان: يَذْكُر بن عَنَزَةَ ، وعامِر بن هُمَيْم من عَنَزَةَ ، وقالوا : من يَشْكُر ، وهذا قول أبي عُبَيدةَ ، وقال المفضَّل : القارظان : يَذْكُر ويَقْدُم رجلان من عَنَزة خرجا يطلبان القَرَظ[٣] فلم يَرجعا ، قال بشر بن أبي خازم :

٤١ فَرَجِّي الخيرَ وانتظري إِيابي إِذا ما القارظُ العَنزيُّ آبا

---

(١) وعادية من أسماء العرب ، لا عاوية كما جاء في جنى الجنتين : ص ١٠٨ .

(٢) المِصَكّ : القويّ الشديد من الناس والابل والحمير ، وأنشد يعقوب :

ترى المصكّ يطرد العواشيا جِلَّتها والأُخر الحواشيا

وبنو جَذِيمة من بطون عبد القيس بن أفصَى بن دُعميّ بن جديلة من أسد بن ربيعة بن نزار ، والنسب اليهم عبقسي . وإن شئتَ عبديُّ ، وقد تعبقس الرجل كما يقال : تعبشم وتقيّس : ل (قيس) .

(٣) القَرَظ – قال أبو حنيفة – شجر عظام لها سوق غلاظ أمثال شجر الجوز ، وورقه أصغر من ورق التفاح ، وهو أجود ما تدبغ به الأُهُب في أرض العرب ، وهي تدبغ بورقه وثمره ، ويفهم من معجم الألفاظ الزراعية للأمير الشهابيّ أن القرظ من السنط والأقاقيا Acacia ، وابن البيطار ذكر السنط والاقاقيا في مادة القرظ ، واسمه العلمي A. arabica .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال أبو ذؤيب :

٤٢ وحتّى يؤوبَ القارظانِ كلاهُما وينْشَرَ في القَتْلى كليبٌ لوائلِ

والأَجدّان[1] : زُهيرٌ ومُعاوية ابْنا جَعْدةَ ؛

والجُفّان : بكر وتميم[2] ؛

والقارظ كما في ل (قرظ) هو الذي يجمع القرظ ويجتنيه ، ومن أمثالهم : لا يكون ذلك حتى يؤوب القارظان ، وهما رجلان أحدهما من عنزة والآخر عامر بن تميم بن يقدم بن عنزة ، وقال ابن الكلبي : هما قارظان وكلاهما من عنزة . فالأكبر منهما : يذكر بن عنزة كان لصلبه ، والأصغر : هو رُهْم بن عامر من عنزة ، وقال ابن بري : ذكر القزّاز في كتاب الظاء أنّ أحد القارظين يقدم بن عنزة والآخر عامر بن هيصم ابن يقدم بن عنزة .

قلت : وهناك خلاف في والد عامر ، فابن المكرم في لسانه يذكر انه ابن تميم ، والقزّاز في كتاب الظاء يذكره ابن هيصم ، وشيخنا أبو الطيب ذكر أنه ابن هُميم ، فلعل تصحيفاً وقع بين هميم وهيصم والله أعلم .

(١) مرّ بنا (الأجدّان) بمعنى الليل والنهار لتجدّدهما ، وأطلق الأجدان أيضاً على زهير ومعاوية من ملوك غسّان .

(٢) جاء في الحديث : الجفاء في هذين الجفّين ربيعة ومضر ، قال ابن الأثير : الجُفُّ والجُفّة : العدد الكثير والجماعة من الناس ومنه قيل لبكر وتميم : الجفان ؛ والجَفّة في الصحاح بالفتح والجُفّ بالضمّ ، وفي الجفّين يقول أبو ميمون العجليّ :

قدنا إلى الشام جيادَ المصرينْ من قيس عَيلانَ وخيلِ الجفّينْ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والكِرْشان [١] : الأَزْدُ وعبد القيس ؛

والأَجْرَبان : عَبسٌ وذُبْيان ، قال الشاعر [٢] :

٤٣ وفي عَضادته اليُمنى بنو أَسدٍ والأَجْربان: بنوعَبسٍ وذُبيانُ

وابنا دُخان : غَنِيٌّ وباهِلَةُ [٣] ؛

والحَرَمان : مَكَّةُ والمدينةُ [٤] ؛

والعِراقان [٤] : الكوفَةُ والبَصْرةُ ؛

---

(١) أما الأزد فهو أبو حيّ من اليمن ، وهو أزد بن غوث ابن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ ، وأسْد بالسين أفصح ، يقال أزد شنوءة وأزد عمان وأزد السراة ، قالوا : ومنهم غسّان واسمه مازن ابن الأزد ، وإنما غسّان ماء نسبوا اليه ، ومنهم بنو جفنة رهط الملوك من غسان ، وقد مرّ بنا نسب عبد القيس آنفاً .

(٢) هو عباس بن مرداس السلميّ .

(٣) وهما بطنان من بني سعد بن قيس عَيلان بن مضر بن نزار ، وحكى ابن برّي أنهم إنّما سُموا بذلك لأن ملكاً من ملوك اليمن غزا بلادهم فدخل هو وأصحابه كهفاً فنذرت بهم غنيّ وباهلة فأخذوا بابَ الكهف وجعلوا يدخّنون عليهم حتى ماتوا ، ويقال : ابنا دخان جبلا غنيّ وباهلة ، وفي غني وباهلة يقول الفرزدق يهجو الأصمّ الباهليّ :

أأجعل دارماً كابني دخانٍ وكانا في الغنيمة كالرّكابِ

(٤) قال أبو الحسين احمد بن فارس : من حفظ أخبار الحرمين والعراقين والحضرتين فقد برّز في الحفظ : يريد بالحرمين مكة والمدينة ، وبالعراقين البصرة والكوفة ، وبالحضرتين بغدادَ وسُرّ من رأى .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمِسْلَبان [١] : عَمرو وأبو عمرو من بني تَيْم اللاَّت بن ثَعْلبةَ ابن عُكابةَ [١] ؛ وقال غيرُ أبي عُبَيدةَ : هما عمرو وعامرٌ ؛

والقَرِينان : أبوبكر وطَلْحة لمَّا أسلما أخذهما نوفلُ ابنُ العَدَوِيّة [٢] فشَدَّهما في حَبل واحِد ؛

والهَرَّاران [٣] : النَّسر الواقع وقَلب العَقْرب ، سُمِّيا بذلك لأَنَّهما يطلعان في أَشدِّ ما يكون من البَرد ؛ قال الرَّاجزُ [٤] :

٤٤ كلُّ بَرود الصَّيف في الشِّعارِ
وَسْنَى سَخونٌ مَطْلِعَ الهَرَّارِ

---

(١) من السَّلب والاختلاس ، ويقال لتيم اللاّت تيم الله ، قال الجوهري : تيم الله حيّ بن بكر (بن وائل) يقال لهم اللهازم ، وهو تيم الله بن ثعلبة بن عكابة ، ومعنى تيم الله عبد الله ، وقالوا : تيمه الحبّ : أي عبّده وذلّله فهو متيّم .

(٢) وفي القاموس المحيط (القرن) : والقرينان أبو بكر وطلحة لأن عثمان أخا طلحة قرنهما بحبل ، والقرينان جبلان من نواحي اليمامة : عن الحفصي ؛ وجاء في المثل « كالنازي بين القرينين » وأصله أن يقرن البعير الى بعير حتى تقلّ اذيّتهما فمن أدخل نفسه بينهما خبطاه : يُضرب لمن يوقع نفسه فيما لا يحتاج اليه حتى يعظم ضرره .

(٣) وهما الكانونان أيضاً ، وقد يفرد في الشعر .

(٤) هو أبو النجم العجليّ يصف امرأة ، وقال شبيل بن عزْرة الضبعيّ :

وساق الفجر هرّاريه حتى بدا ضوآهما غير احتمالِ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والطَّرَفان : اللسان والفَرْج ، وقولهم : ما يَدري أيُّ طرفيهِ أطْوَلُ ؟ زَعمَ قومٌ أنه أراد به اللسانَ والفَرج ، وقال آخرون : الطرفان نسَبُ الأبِ ونسب الأُمِّ ، وقولهم : أطْولُ أي أشْرفُ [١] ، قال الشاعر عون بن عبد اللهِ بن عُتْبةَ ابن مسعود [٢] :

٤٥ فكيفَ بأطرافي إذا ما شَتمتَني وما بعدَ شتمِ الوالدينِ صُلوحُ

(١) قال ابن المكرم الخزرجيّ في لسانه (طرف) : والعرب تقول: (لا يُدرى أيُّ طرفيه أطولُ ؟) ومعناه : لا يُدرى أي والديه أشرف . قال : هكذا قال الفرّاء ، وقال أبو الهيثم يُقال للرجل : ما يَدري فلان أيُّ طرفيه أطول ؟ أي أيُّ نصفيه أطول ، آلطرف الأسفل أم الطرف الأعلى ؟ فالنصف الأسفل طرف ، والأعلى طرف ، والخَصْرُ ما بين مُنْقَطَع الضلوع إلى أطراف الوركين ، وذلك نصف البدن والسوأة بينهما ، كأنه جاهل لا يدري أي طرفيه أطول ! وقيل طرفاه إستُه وفمه لا يدري أيُّهما أعفُّ ، وفي حديث قيصة بن جابر : أن رجلا واقعَ الشراب الشديد فسُقي فضَرِيَ ، فلقد رأيته في النَّطَع ، وما أدري أيُّ طرفيه أسرعُ ؟ أراد حلقه ودبره : أي أصابه القيءُ والإسهالُ ، فلم أدرِ أيهما أسرعُ خروجًا من كثرتهِ .

(٢) أنشده أبو زيد الأنصاري له .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والغاران : البَطنُ والفَرجُ[1] قال الشاعر :

٤٦ أَلَمْ ترَ أنَّ الدهرَ يومٌ ولَيلةٌ وأنَّ الفَتى يَسْعَى لغارَيه دائِبا

والأَنْكَدان : مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، ويَربوع بن حَنْظَلَةَ[2] ؛

---

(١) ابن سيدة : الغاران العَظمان اللذان فيهما العينان ، [وكلٌّ منهما غارٌ ، فما هما من هذا الباب] ، وقيل : هما البطن والفرج ، ومنه قيل : المرء يَسعى لغَاريه ، وقال : (ألم تر ان الدهر . . .) الشاهد ، ولم يعزه اللسان ، وقد يطلق الغار على الجيش والجماعة ، قال ابن الاثير : وفي حديث عليّ قال يوم الجمل : ما ظَنُّك بامرىء جمع بين هذين الغارَين ؟ أي الجيشين ، قال ابن الأثير : هكذا أخرجهُ أبو موسى في الغين والواو ، وذكره الهرويّ في الغين والياء .

(٢) كذا في اللسان (نكد) ، قال بُجَير بن عبد الله بن سلمة القُشَيريّ :

الأَنْكَدانِ مازنٌ ويَربوعْ ها إنَّ ذا اليومَ لشَرٌّ مجموعْ

وكان بُجَير هذا قد التقى هو وقَعْنب بن الحرث اليربوعيّ فقال بُجَير : يا قعنبُ ، ما فعلت البيضاء فرسك ؟ قال : هي عندي ، قال : فكيف شكرك لها ؟ قال : وما عسيت أن أشكرها ، قال : وكيف لا تشكرها وقد نجَّتك مني ؟ قال قعنب : ومتى ذلك ؟ قال حيث أقول :

تمطّت به البيضاءُ بعد اختلاسِه على دهَشٍ ، وخلتُني لم أُكذَّبِ

وقد مرّ بنا (الأنكدان) ص ٤٦٢ من الجزء السابق .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمَزْروعانِ [١] : عَوْف بن سَعْد، ومالك بن كَعْب بن سَعْدٍ ؛

والكُرْدوسانِ [٢] : مُعاويةُ وقيس ابْنا مالك بن زَيدِ مَناةَ ؛

والأَجْهَلان [٣] : مُعاوية وربيعَةُ ابْنا قُشَيْر ؛

والأَيْهمانِ [٤] : صَخر وقَرملةُ ابنا مُجالد بن أُمَيَّةَ ابن مُعاويةَ بن الأَعْور بن قُشَيْر ؛

والصِّمَّتان [٥] : مُعاويةُ ومالك ابنا الحارث بن بكر بن عَلْقمةَ ،

---

(١) وفي اللسان (زرع) : والمزروعان من بني كعب بن سعد ابن زيد مَناة بن تميم هما : كعب بن سعد ، ومالك بن كعب بن سعد .

(٢) الكراديس : كتائب الخيل واحدها كُردوس شُبهت برؤوس العظام الكبيرة ، والكردوسان بطنان من العرب ؛ وقال ابن الكلبيّ : الكردوسان : قيس ومعاوية ابنا مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم ، وهما في بني قُقَيم بن جرير بن دارم .

(٣) ليس (الاجهلان) في القاموس والتاج ، ولا في الصحاح واللسان .

(٤) الأيهم : البلد الذي لا علم به ، قال عمارة : اليهماء : الفلاة التي لا ماء ولا علم فيها ، ولا يُهتدى لطرقها ، وهي العَمياء : لعَمى من يسلكها كما قيل للسيل والبعير الهائج : الأيهان ويقال لهما (الأعميان) .

(٥) الصِّمّة ، وتجمع على صِمتم : الرجل الشجاع ، ومن أسماء الأسد ، والذكر من الحيات ، وقول جرير :

سَعرتُ عليك الحربَ تغلي قدورُها فهلاّ غداةَ الصِّمتينِ تُديمها

أراد بالصِّمتين : أبا دريد وعمّه مالكاً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهذا قول أبي عُبيدة ، وقال غيره : الصِّمتان زَيدٌ ومُعاوِيَةُ ابنا كليب بن يَربوع ؛

والأَخْنَسانِ [١] : ربيعةُ ورِزام ابْنا مالكِ بن حَنْظَلَةَ ، ويقال : الأَخنسان ، ويُقال : الأَحمسان ؛

والأَخْشَبانِ : جبلا مكةَ المُطِيفانِ بها [٢] ؛

والأَجْدَلانِ [٣] : مَلِكانِ من اليمن من مُلوكِ غسَّانَ ؛

وقال أبو عبيدةَ الاصْبَغانِ [٤] : خالد بن جعفر بن كلاب ، وابن النعمان بنِ المنذر الذي قتله الحارث بن ظالم المُرِّي ، فقال فيه ابن مَيَّادةَ :

٤٧ ونحنُ قتلنا الأَصْبغَيْنِ كليهما ونحن حملنا الأَلفَ إِذ هاجَ داحِسُ

(١) لم يذكرهما اللسان ولا غيره من دواوين اللغة المطبوعة ولا (الاحمسان) مذكوران .

(٢) وجاء في لسان العرب (خشب) : الأَخْشَبان : الجبلان المطيفان بمكة ، وهما أبو قبيس والأحمر ، وهو جبل مشرف وجهُه على قُعَيقعان ، وفي الحديث في ذكر مكة : لا تزول مكة حتى يزول أخشباها ، أخشبا مكة : جبلاها .

(٣) ق : والأجدل : الصقر كالأجدليّ جمع أجادل ، وفرس أبي ذر الغفاري وغيره .

(٤) الأصبغ في اللغة الفرس الأبيض الناصية والذنب ، وأصبغ وصَبيغ من أسماء العرب ، ولا ذكرَ للأصبغين في دواوين اللغة المطبوعة ولا في المخصص والمزهر ، والأصبغان أيضاً الخصب وحسن الحال يقال : إنهم لفي الأصبغين .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والحَجَران : الذَّهبُ والفضَّةُ ؛

والأَرقَمَان [١] : خُزَيمٌ ومالكٌ ابنا جَعفر ؛

والمِلْحَبان [٢] : رَجلان من بَكر ؛

والفَرْجان [٣] : خُراسان وسِجسْتان ، قال الأَصْمعيُّ : زعموا أنه كان في عَهْد [٤] الحجّاج (إِني استعملتكَ على الفَرْجين والمِصْرين) ؛ فالفَرجان : خراسان وسجستان ، والمِصْران : البصرة والكوفةُ ، قال حارثةُ بن بدرٍ :

٤٨ على أحدِ الفَرجين كان مُؤَمَّري

---

(١) ليسا في القاموس والتّاج ولا اللّسان والصحاح ، والأرقم في اللغة الحيّة فيها سواد وبياض ، والأراقم حيّ من تغلب وهم جُشم .

(٢) التهذيب : المِلْحب اللسان الفصيح ، والحديد القاطع قال الأعشى :

أُدافع عن أعراضكم وأعيركم لساناً كمِقراض الخفاجيّ مِلحبا

والملحب أيضاً : السبّاب البذيء اللسان ، والملحبان ليسا في كتب اللغة المطبوعة .

(٣) الفَرج هو الثَّغْر المخوف ، وموضع المخافة قال الشاعر (لبيد) :

قعدتِ كلا الفرجَين تحسب أنه مولى المخافة خلفها وأمامها

وسمي فرجاً لأنه غير مسدود ؛ أبو عبيدة : الفرجان : السند وخراسان ، وهما عند الأصمعي : سجستان وخُراسان ، والمصنف ذكر قوله .

(٤) العَهْد كتاب التّولية من عَهِد إليه : أوصاهُ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال عَدِيُّ بن الرِّقاع :

٤٩ بمَجامعِ المِصْرينِ حيثُ تلاقيا فَرْعٌ مَجامعُ شُعْبَتيهِ أصيلُ

وقال رجلٌ لرجل : عَلامَ زَوَّجَكَ فلانٌ ؟ فقال : على الهَامَّين والمُلْتَفِتِ والعَيْرِ الأَقْمَرِ[1] ؛ (فالهامَّانِ) من الإبل : اللَّذانِ قد بَلَغا ، و (الملتفت) : الذي إذا سمعَ الإبلَ تَهدِرُ الْتفتَ إليها ، وهي هائجة ، فيُعجبُهُ ذاكَ ، كأنه يُريد أن يصنعَ صَنيعَها .

والحَليفان[2] : أَسَدٌ وطَيِّئ ، وكان يُقال في الجاهلية الحليفان : أَسَدٌ وغَطَفان لأنهما كانا حَليفين ؛

---

(١) ل (قمر) : القُمرة : لون إلى الخضرة ، وقيل بياض فيه كُدْرة : حمار أَقْمَر ، و (العَيْر) الحمار ، والعرب تقول في السماء إذا رأتها كأنها بطن أتان : قمراء ، فهي أمطر ما يكون .

(٢) ويقال أيضاً لفزارة ولأسد حليفان : لأن خُزاعة لمّا أجلت بني أسد عن الحرم خرجت فحالفت طيئاً ، ثم حالفت بني فزارة .

(★ ع) : وفاته (المحلفان) ابن سيده : كلّ شيء مختلف فيه فهو مُحلف لأنه داعٍ إلى الحَلف ، ولذلك قيل : حضار والوزن محلفان ، وذلك أنهما نجمان يطلعان قبل سُهيل من مطلعه ، فيظنّ الناس بكل واحد منهما أنه سهيل ، ويحلف الآخر أنه ليس به .

(★ ش) الكاهنان قُريظة والنضير ، قال الخطّابيّ : وكانوا أهل كتاب وفهم وانكار ، في الحديث : يخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسها أحد ممن يكون بعده ، قيل : إن هذا الرجل محمد بن كعب القرظيّ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والفَرْعَانِ : عَمرُو ونَصر ابْنا قُعَين ،

والكاهِنان : حَيَّانِ من قُرَيْظَة .

★★★

هذا بابُ الإثنين ثُنِّيا باسم أبٍ أو جَدٍّ
أو أحدُهما ابنُ الآخرِ، فغلب اسمُ الابِ

المُضَرانِ[1] : قيسٌ وخِنْدِفٌ ؛

والجَوْنانِ[2] : معاوية بنُ شُرحْبيل بنِ أخضَر بنِ الجَوْنِ ، وحَسّان بن عَمرو بنِ الجَون ؛

والمِسْمَعان : مالك وعبد الملك ابْنا مِسمَع بن سُفيان ابن شهاب الجَحْدَرِيّ[3] ، هذا قول أبي عُبَيدةَ ؛ وقال غيره : هما مالك وعبد الملك ابْنا مِسْمع بن مالك بن مِسمع ابن

---

(١) أما قيس بن الناس بن مضر فبالنون ، وخندف امرأة الياس بن مضر .

(٢) جاء في اللسان (جون) : والجَونان معاوية وحسّان ابنا الجون الكنديّان ، وإياهما عنى جرير بقوله :

ألم تشهدِ الجونَينِ والشِّعبَ والغَضي وشدّات قيسٍ يومَ دير الجماجِمِ

(٣) وفي ل (سمع) من قول أبي عبيدة : ابن شهاب الحجازيّ ، والذي أنشد الشاهد هو الأصمعيّ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

سِنان بن شِهاب ؛ وقال الأَصمعيُّ : المِسْمعانِ : عامر وعبد الملك ابنا مالك بن مِسْمع وأنشد :

٥٠ ثأَرتُ المِسْمعينِ وقلتُ : بُوءا بقتل أخي فَزارةَ والخيارِ

والأَحْوَصان[١] : الأَحْوَصُ بن جعفر، وعمرو بن الأَحْوَص؛ والمُصْعَبان[٢] : مُصْعَبُ بن الزُّبَير ، وعيسى بن مُصْعَب ؛ والعَمْران[٣] : عَمرو بن جابر وبَدر ابنهُ قال الشاعر :

---

(١) ابن المكرم ل (حوص) : الأحوصان : الأحوص بن جعفر ابن كلاب ، واسمه ربيعة ، وكان صغير العينين ، وعمرو بن الأحوص وقد رأسَ وقول الأعشى :

أتاني وعيدُ الحُوص من آل جعفرٍ فياعبدَ عمروٍ لو نَهيتَ الاحاوِصا

يعني عَبد بن عمرو بن شُريح بن الاحوص ، وعنى بالاحاوص من وَلده الاحوصُ : منهم عَوف بن الاحوص ، وعمرو بن الاحوص ، وشُرَيح ابن الاحوص ، وربيعة بن الاحوص . وكان علقمة بن عُلاثة بن عَوفٍ ابن الاحْوص نافرَ عامرَ بن الطفيل بن مالك بن جعفر فهجا الاعشى علقمةَ ومدحَ عامِراً ، فأوعدوه بالقتل .

(٢) وفي ل (صعب) : المُصْعَب الفحلُ وبه سمي الرجل مُصعبا ، والمُصْعبان : مصعب بن الزُّبير وابنه عيسى بن مصعب . وقيل : مصعب ابن الزبير وأخوه عبد الله .

(٣) وفي ل (عمر) : والعَمران عَمرو بن جابر بن هلال بن عُقَيل ابن سُمَيّ بن مازن بن فزارة ، وبَدر بن عمرو بن جُؤَيّة بن لوذان ابن ثعلبة بن عَدِيّ بن فزارة ، وهما رَوقا (قرنا) فزارة ، وأنشد ابن السكيت لقُراد بن حَبَش الانصاريّ يذكرهما ، وأنشد البيتين : (إذا اجتمع العمران . . .) ورواية صدر الثاني : (. . . الامور إليها) .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

١٥ إذا اجتمعَ العَمرانِ عَمرُو بنُ جابرٍ وبدرُ بنُ عَمرو خلتَ ذُبيانَ تُبَّعا
وألقَوا مقاليدَ الأمورِ إليهمُ جميعًا قِماءً كارهينَ وطُوَّعا

قِماءً : جمعُ قَمِيءٍ ؛

وقال الأصمعيّ : الشَّعْثَمان [1] : من بني عامر بن ذُهْلٍ ، ولم يكن يُقال لأحدهما : شَعْثَم ، ولكن نُسِبا إلى شعثم أبيهما ، قال : وهذا كما يُقال : المَهالِبَة والجَعافِرَة والأَصامِعَة والمسامِعَة كأنه نُسب إلى الجَدِّ .

★ ★ ★

(١) الزبيدي في تاجه (شعثم) : قال ابن السكيت في كتابه المثنى : الشعثمان غائطان ، ونقل شيخنا عن أبي عبيد البكري في شرح أمالي القالي : الشعثمان : شَعْثَم وشُعَيثٌ ابنا معاوية بن عامر بن ذُهل بن ثعلبة ، واسم شعثم حارثة عن ابن السكيت ، قال : ثم رأيت البدر الدماميني نقل كلام البكري في تحفة الغريب عقبَ نقله لكلام المصنف ، ثم قال : قلتُ فالظاهر أن هذا اليوم نسب الى أحد هذين الاخوين لاختصاصهما بالغلبة فيه ، أو لغير ذلك ، لا أنه اسم مكان أي كما توهم صاحب القاموس ؛ قال شيخنا : وما نقله البكريّ عن ابن السكيت قد صرّح ابن السكيت بخلافه في كتاب المثنى الذي سبق نقله ، وقد أوسع الكلام فيه العلامة عبد القادر بن عمر البغدادي أثناء شرح الشاهد ٤٢٣ من شواهد المغني ، واختار أنه اسم لرجلين ، وأنه على حذف مضاف : أي بيوم قتل الشعثين ، وصوّبه جماعة ، قال : ويجوز الجمع بين هذه الاقوال عند من له إلمام بكلامهم وأوضاعهم والله أعلم .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

﴿ هذا بابُ الإثنينِ اللّذينِ لا يُفْردانِ من لفظهما [١] ﴾

العَصْران : اللَّيلُ والنَّهارُ [٢] ، وهما المَلَوانِ قال الشاعر :

٥٢ أُماطِلُهُ العَصْرينِ حتّى يملّني ... وَيرضى بنصفِ الدَّين، والأنفُ راغِمُ

وقال الآخر [٣] :

٥٣ ولن يَلْبثَ العَصْرانِ : يومٌ وليلةٌ ... إذا طَلَبا، أنْ يُدْرِكا ما تَيَمَّما

وقال تَميم بن أُبَيّ بن مُقْبل :

---

(١) وهذا ما ذكرنا في المقدمة أنه المثنّى التلقيبيّ ، فالعصر لا يطلق على الليل ولا على النهار .

(٢) وفي ل (عصر) : والعصر الليلة والعصر اليوم . وقال ابن السكيت في (باب ما جاء مثنّى) : الليل والنهار يقال لهما العصران ، قال ويقال العصران : الغداة والعشيّ وأنشد : (وأمطُره العَصرين ...) رواية أخرى للشاهد الاول من الباب يقول : وإذا جاء في أول النهار وعدته آخره ، وفي الحديث : (حافِظْ على العصرين) يريد صلاة الفجر وصلاة العصر ، سماهما العصرين لأنهما يقعان في طَرَفَيْ العصرين ، وهما الليل والنهار ، والأشبه أنه غلّب أحد الاسمين على الآخر كالعمرين لابي بكر وعمر ، والقمرين للشمس والقمر .

(٣) هو حُميد بن ثور .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٥٤ ألا يا ديارَ الحيِّ بالسُّبُعانِ[١] أَمَلَّ عليها بالبِلى المَلَوانِ
نهارٌ وليلٌ دائمٌ مَلَواهُما على كلِّ حالِ الدَّهرِ يَختلفانِ
وهما الجديدان والأَجَدَّان[٢] ، والفَتَيان والأَهْرَمان[٣] والأَحْدَثان والجَذَعان[٤] والقارحان[٥] ،

(١) وفي ل (سبع) : السُّبُعان : موضع معروف في ديار قيس ، ولا يعرف في كلامهم اسم على فُعُلان غيره ، والسُّبيعان جبلان قال الراعي :
كأنّي بصحراء السُّبَيعين لم أكن بأمثالِ هندٍ قبل هندٍ مُفَجَّعا

(٢) وفي اللسان (جدد) والأجدّان والجديدان : الليل والنهار ، وذلك لأنهما لا يبليان أبدا ، و (الفتيان) الليل والنهار أيضا ، يُقال : لاأفعله ما اختلفَ الفتيان يعني الليل والنهار كما يقال : مااختلف الأجدّان والجديدان ، والأحدثان بمعنى الأجدّين . والأجَدّان زهير ومعاويه ابنا جَعدة وقد مرّا بنا .

(٣) وفي النهاية لابن الأثير : اللهمّ إني أعوذ بك من الأهرمين ، هكذا رُوي بالرّاء ، والمشهور بالدال (الأهدمين) ، قيل في تفسيره : هو أن ينهدم على الرجل بناء أو يقع في بئر أو أهوية ، حكاه الهرويّ في الغريبين ، والأهدم أفعل من الهَدَم ، وهو ما تهدّم من نواحي البئر فسقط فيها .

(٤) الجَذَع لغةٌ الصغير السن ، والدهر يسمى جذعا لأنه جديد ، والأزلم الجذع الدهر لجدّته قال الأخطل :
يا بشرُ لو لم أكن منكم بمنزلةٍ ألقى عليّ يديه الأزلمُ الجذعُ
أي لولاكم لأهلكني الدهر .

(٥) ليس القارحان في القاموس والتاج ولا اللسان .

(★ ع) ومما فات المصنف : القُراحيتان بالضم الخاصرتان :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

والقَرَّتان[١] والكَرَّتان قال الشاعر[٢] :

٥٥ وحوازنٌ بيضٌ وكلُّ طِمِرَّةٍ يَعدُو عليها القَرَّتينِ غُلامُ

ويُقال لهما : الرِّدْفان[٣] والقَرنان[٤] ، والصِّرْعان[٥] ، والبَرْدان والأَبْردان ، وقال بعضهم : المُراد بهذا كلِّهِ غُدْوةٌ وعَشيّة ، قال ابن أحمر :

٥٦ وسِرْنَ الليلَ والبَرْدَينِ حتّى إذا أظْهرنَ رفَعنَ الجِلالا

والصِّرعان : العَقْل والتَّقييدُ[٦] قال الشاعر[٧] :

---

(١) والقرّتان والكرّتان بمعنى واحد على البدل ، وقال ابن بزرج : الكرّتان القرّتان وهما الغداة والعشيّ لغة حكاها يعقوب .

(٢) هو لبيد بن ربيعة من المخضرمين وأصحاب المعلقات ، ورواية اللسان للصدر : (وجوارن بيض . . .) بالجيم والجوارن : الدروع .

(٣) وفي ل (ردف) والرِّدفان : الليل والنهار لأن كل واحد منهما رِدف صاحبه .

(٤) وليس القرنان في المطبوع من دواوين اللغة كالقاموس واللسان .

(٥) يقال فلان يأتينا الصِّرعَين : أي غُدوةً وعَشيّةً .

(٦) للابل ، فالعَقل بالنهار ، وبالعِقال تتمكن الإبل من المرعى ، والتقييد بالليل لأنه يخشى عليها الشُّراد ، والقيد أوثق وأضمن ؛ والصِّرعان : إبلان ترد إحداهما حين تصدر الأخرى لكثرتها بالفتح والكسر ، وهما أيضًا : الليل والنهار والغداة والعشيّ : من الغُدوة إلى الزوال صِرْع ، وإلى الغروب آخر ؛ ويُقال : أتيتُه صِرَعي النهار أيْ غُدوةً وعَشيّة .

(٧) قال أبو عبيد البكري : هكذا يقول أحمد بن يحيى : صَرْعان ، وفي رواية أبي علي : صِرْعان بالكسر ، والشاعر هو ذو الرُّمة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٥٧ كأنّني نازعٌ يَثنيه عن وَطنٍ صِرْعانِ رائحهُ عَقْلٌ وتَقييدُ

فكلُّ هذا لا يُفرد .

ومن التثنية التي لا تُفرد، قولهم : كِلاهُما وكلتاهما للاثنين، وقولهم : إثنان لا واحدَ له من لفظهِ ،

والمِذْرَوان[1] : طَرَفا الأَلْيَةِ قال عَنْتَرة :

٥٨ أَحولي تَنفِضُ أَستُكَ مِذْرَويها لتقتلني فهاءنذا عمـــارا

ويُقال : عَقَلَهُ بِثِنْيايْين[2] ؛

---

(١) وفي المثل : جاء ينفُض مِذْرويه : أي يَتوعّد ويتهدّد ، وأول من قاله الحسن البصْري ولا يكاد يقال هذا المثل إلاّ لمن يتوعّد من غير حقيقة .

(٢) الجوهري : وأمّا (الثِّناء) ممدوداً فعقال البعير ونحو ذلك من حَبل مثنيّ ، وكلّ واحدٍ من ثِنْييه فهو ثِناء لو أُفرد ، وقال الأصمعيّ يُقال : عقلتُ البعير بثنايَين ، يظهرون الياء بعد الألف ، وهي المدّة التي كانت فيها ، ولو مدّ مادّ لكان صواباً كقولك : كِساء وكساوان وكِساآن قال : وواحد الثنايين ثناء مثل كساء ممدود ؛ وقال أبو منصور : الحبل يقال له : الثناية ، قال : وإنما قالوا : ثنايين ، ولم يقولوا : ثنايتين لانه حبل واحد يُشدّ بأحد طرفيه يد البعير ، وبالطرف الآخر اليدُ الاخرى . فيقال : ثَنيتُ البعير بثنايين ، كأن الثنايين كالواحد ، وإن جاء بلفظ اثنين ، ولا يُفرد له واحد ، ومثله المِذْروان : طَرَفا الاليتين جُعلا واحداً ؛ ولو كانا اثنين لقيل مِذْرَيان ؛ وأمّا العِقال الواحد فإنه لا يُقال له (ثناية) ، وإنّما الثنايةَ الحبل الطويل ، ومنه قول زُهير يصف السانية وشدّ قَبّها عليها :

تَحطو الرِّشاء وتَجْري في ثِنايتها من المحالةِ قَبّاً زانداً قَلِقا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وزعم الفرّاء أن الأَلِيَيْنِ والخُصْيَيْنِ لا واحدَ لهما من لفظهما، إنّما يُقال في الواحد: أَلْيةٌ وخُصْية بالهاء، فإذا ثنّوا أسقطوا الهاء[1]؛ وأمّا اللّحيانيُّ فحكى في الواحد: أَلْيٌ وخُصْيٌ، وأَلْيةٌ وخُصْيةٌ، وفي التّثنية أَلْيانِ وأَلْيَتان وخُصْيان وخُصْيَتان، وقال: هما لُغتان، والذي يُعمَل عليه من هٰذا أن الواحدَ بالهاء أفصحُ، والتّثنية بطَرح الهاء أفصحُ في هاتينِ الكلمتين أنشدَ الفراء:

٥٩ كأنّما عَطِيَّةُ بن كَعْبِ
ظَعينةٌ واقفةٌ في رَكْبِ
تَرتجُّ أَلْياهُ ارْتجاجَ الوَطْبِ

---

(١) وقال الفرّاء أيضاً: كلٌّ مقرونين لا يفترقان فلك أن تحذف منهما هاء التأنيث ومنه قوله: (تَرتجُّ أَلْياه ارتجاج الوطب)، وقال ابن برّي: قد جاء خَصيتان وأَلْيتان بالتاء فيهما، قال النابغة:

كذي داءٍ بإحدى خُصيتيهِ وأخرى ما تَوجَّع من سَقامِ

وقال عَنترة:

متى ما تَلقَني فَردين تَرجُفْ رواتفُ أَليَتيكَ وتُستطارا

أمّا (اللَّيْة) فهي الأَلية بلغة العامّة، وفي الفصحى عن ابن الأعرابي: قرابة الرجل وخاصّته، وهي أيضاً: العُود الذي يُستجمر به وهو الأَلُوّة؛

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٦٠ وأنشد : كأنّ خُصْييهِ من التَّدَلْدُلِ
ظَرفُ عَجوزٍ فيه ثِنْتا حَنْظَلِ

وأنشد اللِّحيانيُّ :

٦١ يا بِأَبَا أنتَ ويا فوقَ البِأَبْ
يا بأَبا خُصْياكَ مَن خُصْيٍ وزُبْ

ويقال : جاء يَضربُ أصدَرَيهِ وأسْدريْهِ وأزْدَريْهِ : إذا جاء فارِغا[1] ؛

(١) وفي اللسان (صدر) والأصْدران عِرْقان يَضْربان تحت الصُّدْغين لا يُفرد لهما واحد ، وجاء يَضرب أصدريه : إذا جاءَ فارِغاً يعني عطفيه ، ويُروى أسْدريه بالسين ، قال أبو حاتم قال بعضهم : أصْدَراه وأزدزاه وأصدغاه ، ولم يَعرف شيئاً منهنّ : وفي حديث الحسن : يضرب أصدريه أي منكبيه ، ويروى بالزّاي والسّين ، وأوّل من قال ذلك ثعلبة ابن يربوع ، كان أرسل رسولاً إلى قومه وهو معتقل عند العدوّ ، فلمّا وصل رسوله الى قومه والتمس منهم ما قرّره ثعلبة على نفسه ، قال أبوه يربوع : أنا في كثرة ، وإن أدّينا ما طلب ثعلبة اختطفتنا ذؤبان العرب طمعاً في أموالنا ، فلم يدفع يربوع الى الرسول شيئاً ، فلما عاد الرسول الى ثعلبة ، قال ثعلبة : جاء يضرب أصدَريه ، أي جاء فارغاً ، فذهب قوله مثلًا لمن يرجع من وجهته ولم ينجح سعيه ؟ قلت : وبين الصاد والسين والزاي من روايات هذا المثل تعاقب ، وهو كثير في لغتنا ؛ ومثله الصراط من قوله تعالى (اهدنا الصراط) فقد قرىء بهذه الحروف المتعاقبة الثلاثة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ويُقالُ : هُم هَجاجَيهِ[١] : أي عن يَمينهِ وشِماله ،

وقالوا المِقْراضانِ[٢] والجَلَمانِ والكَلْبتانِ يُريدون : المِقْراضَ والجَلَمَ والكلبتين من الحديد[٣] ، وقال الأصمعيُّ : لا يقال مِقراضٌ ولا جَلَمٌ ولا كَلبةٌ كما تقول العامّة .

★ ★ ★

(١) ل (هجج) : هَجْهَجَ الرّجلَ : ردّه عن كل شيء ، وهجهج السبعَ و ـ به : صاح به وزجره ليكفّ فقال : (هيجْ !) أي كفّ عن السّير مثلًا ، قلت : وعامتنا لا تزال تقول : (هيشْ أو هِشْ !) لتكفّ الدابة عن السير ، ومن هذا المعنى قولهم : هم هجاجيه ، أو قولهم : وهجاجيكَ هٰهنا وهٰهنا : أي كف ؛ اللحياني يقال للأسد والذئب وغيرهما في التسكين : هجاجيكَ وهذاذيكَ على تقدير الاثنين ؛ الأصمعيّ تقول للناس إذا أردتَ أن يكفّوا عن الشيء : هجاجيكَ وهذاذيكَ !

(٢) وفي ل (قرض) والمِقْراضان : الجلمان لا يُفرد لهما واحد ، هذا قول أهل اللغة ، وحكى سيبويه (مقراض) فأفرد ، وأنشد ابن برّي لعديّ بن زيد :

كلُّ صعل كأنما شقَّ فيه ... سَعفَ الشّريِ شَفرتا مقراضِ

وقال أبو الشيص :

وجناحٍ مقصوصٍ تَحيَّفَ ريشه ... ريبُ الزّمان تحيُّفَ المقراضِ

وقال ابن برّي : فقالوا مقراضاً فأفردوه ، ومثله المفراص بالفاء والصّاد ، الحاذي : قال الأعشى : (لساناً كمفراص الحفاجي ملحبا) .

(٣) وفي ل (كلب) : الكلبتان التي تكون مع الحدّاد يأخذ بها الحديد المحمى ، يقال : حديدةٌ ذاتُ كَلبتين ، وحديدتان ذَواتا كَلبتين ، وحدائد ذواتُ كَلبتين في الجمع ، وكل ما سمي باثنين فكذلك .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

﴿ هذا بابُ الإثنين في اللفظ يُرادُ بهما واحدٌ ﴾

تقول العرب : ماتَ حَتْفَ أَنْفِيهِ [١] ، والمراد حتفَ أنفهِ : أي ماتَ على فراشهِ ولم يُقتل قال الشاعرُ :

٦٢ إذا ما الغُلامُ الأحمقُ الأمُّ ساقني ... بأطْرافِ أنفَيهِ استمرَّ فأسرعا

ومن ذلكَ قولُهم : دعت المرأةُ أَلَلَيْها : إذا صرخت وجَزِعت ، وإنَّما الأَلَلُ رفعُ الصوت قال الشاعر [٢] :

٦٣ وأنتَ ما أنتَ في غَبراءَ مُظْلمةٍ ... إذا دعتْ أَلَليْها الكاعبُ الفُضُلُ

---

(١) قال محمد بن المكرم في لسانه (حتف) الحتف : الموت والجمعُ حُتوف ولا يُبنى من فعل ، وروي في الحديث انه قال : (من مات حتف أنفه في سبيل الله فقد وقع أجره على الله) : قال أبو عبيد هو أن يموت على فراشه من غير قتل ولا غرق ولا سبع ولا غيره ، وفيه : ومن قال : (حتف أنفيه) احتمل أن يكون أراد سَمْي أنفه ، وهما منخراه ، ويحتمل أن يراد به أنفه وفمه فغلّب أحد الاسمين على الآخر لتجاورهما .

(٢) هو الكميت بن زيد الأسدي (ـ ١٢٦ هـ) الذي امتاز بكثرة مطوّلاته الجياد ، وتصرّف في المديح والهجاء ، وقوله (إذا دعت أليها) يجوز انه أراد (الألل) المصدر ثم ثنّاه قال في اللسان وهو نادر كأنه يريد صوتاً بعد صوت ، ويكون قوله (أَلَلَيها) أنه يريد حكاية أصوات ـــ

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقالوا : نزلَ القومُ عُنَيْزَتَينِ ، وإنّما اسمُ الموضعِ : عُنَيْزةُ[1] قال عَنْترةُ :

٦٤ كيفَ المَزارُ ، وقد تربَّعَ أهلُها بعُنَيْزَتينِ ، وأهلُنا بالغَيْلَمِ

وناظِرةُ : اسمُ ماءٍ لبني عَبس[2] ، وقد جاء في الشعر بالتَّثنيةِ قال المزّار :

٦٥ أُتيحَ لنا بناظِرَتَينِ عَوْدٌ من الآرامِ مَنظرُهـا جَميلُ

وقال الرّاعي[3] :

٦٦ يُطِفْنَ بِجَوْنٍ ذي عَثانِينَ لم تَدَعْ أشاقيصُ فيهِ والبَدِيّانِ مَصْنَعا

ـــ النساء بالنبطيّة إذا صرخن ؛ قال ابن بَري قوله (في غبراء) في موضع نصب على الحال ، والعامل في الحال ما في قوله (ما أنت) من معنى التعظيم ، كأنه قال : عظمت حالاً في غبراء .

قلت : وألّلا السكين والكتف وكل شيء عريض : وجهاه ، وقيل : ألّلا الكتف : اللحمتان المتطابقتان بينهما فَجوة على وجه الكتف ، فاذا فُشرت إحداهما عن الأخرى سال من بينهما ماء .

(١) أو هما قرية ورابية أو أكمتان .

(٢) وفي ل (نظر) : وناظرة : جبل معروف أو موضع .

(٣) النُّميري ، واسمه عُبيد بن حُصين بن معاوية ... بن غير يكنى أبا جندل شاعر اسلامي ، والراعي لقب لُقّب به لقوله :

ضعيف العَصا بادي العروق ترى له عليها إذا ما أمحلَ الناس إصبعا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وإنّما أرادَ : بالبَدِّيّينِ موضعًا اسمُه : البَدِيُّ[١] ؛

ومثلهُ قولُ الآخرِ :

٦٧ أعلْقمَ يا ابنَ المسْهِرَينِ مَنحتَني عُلالةَ نابٍ مستعارٍ ضريبُها

وإنّما هو : ابنُ مُسْهِر ؛

ومثلهُ قول جرير[٢] :

٦٨ نحنُ الّذينَ اقتسمْنا جيشَ ذي نَجَبٍ والمنذِرَيْنِ اقتسمْنا يومَ قابوس

ومثلهُ قولُ لَبيد[٣] :

٦٩ فنكّبَ حَوْضَى ما يَهُمُّ بوِرْدِها يميلُ بصحراءِ القَنانَيْنِ جادِلا

---

(١) وجاء في ل (بدا) : والبَدِيّ وَوادي البَدِيّ : موضعان قال لبيد :

جعلن جِراجَ القُرنتين وعالجاً يميناً ونكّبن البديّ شمائلا

وأما (أشاقيص) فقد جاء في ل (شقص) انه اسم موضع ، وقيل : هو ماء لبني سعد ، قال الراعي (يطفن بجون . . .) أراد به البقعة فأنّثه .

(٢) في ديوانه (الصاوي ٣٢٥) ويروى فيه :

نحن الذين هزمنا جيش ذي نجب والمنذرين اقتسرنا يوم قابوسِ

والاقتسار هنا القهر ، والمنذران : المنذر بن امرىء القيس والمنذر ابن ماء السماء كانا ملكي الحيرة .

(٣) ابن ربيعة بن مالك في جعفر بن كلاب ، وكنيته أبو عقيل مخضرم من شعراء الصّحابة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وإنَّما هي صَحراءُ القَنانُ اسمُ جبلٍ[١] ؛

وحَكَى الفرَّاء : رَكِبَ الرَّجلُ أجْبَلَيْهِ وركبَ أخْرَقَيْهِ ، وذلك إذا ركبَ رأسَهُ في الأمرِ ولم يَتثبت[٢] ، وهذا من تَوْسِعَةِ العربِ في الكلامِ ؛ وعلى هذا ربَّما جاؤا بلفظ الجمع ، وهم يُريدونَ واحدًا قال الشاعِرُ :

٧٠ فجيئُوا بالرَّوايا من بَعيدٍ فَرَثَّوا الحَزْنَ بالماءِ العِذابِ

يُريد بالماءِ العَذْبِ[٣] ،

وقال رُؤبةُ :

٧١ بِلالُ يا ابنَ الحسَبِ الأَمْحاضِ

---

(١) اسم جبل بعينه لبني أسد قال زهير :

جعلنا القَنانَ عن يمين وحَزنَهُ وكم بالقَنان مِن مُحلٍّ ومُحرمِ

وفي التهذيب : جبل بعالية نجد ، و (حوضَى) في البيت : اسم موضع ذكره ذو الرمة بقوله :

كأنّا رمتنا بالعُيون التي نَرى جآذرُ حَوضَى من عُيون البراقعِ

(٢) وإلى جانب (يتثبت) . في الهامش : يلتفت .

(٣) وجاء في ل (عذب) : وفي حديث الحجّاج : ماء عِذاب ، يقال : ماءةٌ عَذْبة وماء عِذاب على الجمع : لأن الماء جنس للماءة .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

يزيد : الْمَحْضَ ، وقال في هذه الأُرجوزة[١] :

٧٢ بَرْقٌ سَرىٰ في عارضٍ نَهَّاضِ
غُرُّ الذُّرَى ضَواحكِ الإِيماضِ

أراد أَغَرَّ الذُّرى ضاحكَ الإِيماضِ ،

وقال أبو الزَّحْف[٢] :

٧٣ أنا أبو الزَّحفِ وايري كاوانْ
أكْوي به أحْراحَ أُمِّ الصِّبيانْ

يُريد : حِرَ أُمِّ الصِّبيان ،

وقال كُثَيِّر[٣] :

---

(١) التي مطلعها : « أرَّقَ عينيكَ عن انغماضِ » وفاعل (أرّقَ) برقٌ من قوله (برق سرى ...) وبعد الشطر الذي يتلوه : « يُسقَى به مَدافعُ الأنواضِ » و (الأنواض) الأودية الواحد نَوْض .

(٢) هو ابن عم جرير بن الخطفى راجز اسلاميّ .

(٣) كثير عَزة (٠٠ ـ ١٠٥ هـ) وهو كثير بن عبد الرحمن الخزاعي ، أبو صخر من شعراء أمية المتيّمين ، وديوان شعره مخطوط ، وللزبير ابن بكّار : اخبار كثير ، وترجمته في الأغاني ٨/٢٥ والوفيات ١/٤٣٣ والشذرات ١/١٣١ ، ومعاهد التنصيص ٢/١٣٦ ، والخزانة البغدادية ٢/٣٨١ والشعر والشعراء ١٩٨ ورغبة الآمل ٢/١٣٤ والسمط ٦١ وبروكلمن ١/٤٤ وذيله ١/٧٩ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٧٤ بأحسنَ منها مُقْلَةً ومُقَلَّدًا إذا ما بَدتْ لبّاتُها ونَظيمُها (١)

يريد : لبّتَها ؛

وأنشد الفرّاء :

٧٥ إنّ سُليمىٰ واضحٌ لَبّاتُها لَيِّنة الأطْرافِ من تحتِ الشَّبَحْ

يريد: اللَّبَّةَ ،

وقال الأَعْشى (٢)

٧٦ ومثلُكِ بيضاءُ مَمْكورَةٍ صاكَ العَبيرُ بأجْسادِها

يريد : بجَسدِها .

ومثلهُ قولُ الآخرِ :

٧٧ ضَخْمَ الثَّنادِي ناشِبًا مِغْلاما

---

(١) هذا الشاهد من قصيدة مطلعها :

عفت غيقة من أهلها فحريها فبرقة حَسْنا قاعها وصريها

ولم نجده في شعر كثير في الاغاني ، ولا في القصيدة ٤٧ من شرح ديوانه للمستشرق هنري بيرس من مطبوعات كلية الآداب بالجزائر حرّرها الله !

(٢) ورواية اللسان (صيك) :

ومثلكِ مُعْجَبةٌ بالشَّبا بِ صاكَ العبيرُ بأجْلادها

وفي (صأك) منه : (بأجسادها) ، وفي الصحاح (بأجلادها) ، ويقال : صاك به العبير يصيك : أيْ لصِقَ بهِ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

يُريد : ضَخم الثُّنْدُوَتين[1] ،

وقال الآخرُ :

٧٨ رُكِّبَ في ضَخْم الذِّفارَى قَنْدَلِ

يُريد : الذِّفْرَيين[2] ،

وقال العجّاج :

٧٩ على كَراسيعي ومِرْفَقيْهِ

وإِنّما له كُرْسوعانِ[3] ،

ومثله قول الآخر :

---

(١) تثنيه ثُنْدُوَة ، وهي للرجل بمنزلة الثدي للمرأة ، وقال الأصمعي : هي مَغرِز الثدي ، إذا ضممتَ أولها همزتَ فتكون فُعْلُلَه (ثُنْدُأة) ، فاذا فتحتَه لم تهمز ، فتكون فَعْلُوة مثل تَرْقُوة وعَرقوة ، كذا في اللسان .

(٢) وجاء في لسان العرب (ذفر) : والذِّفْرَى من الناس ومن جميع الدواب : من لدن المَقَذّ (أصل الأذن) إلى نصف القَذال ، أو العظم الشاخص خلف الأذن ؛ وفي الصحاح : قال الأصمعي قلت لأبي عمرو ابن العلاء : الذفرى من الذفر ؟ قال نعم ، والمعزى من المعز ؟ فقال نعم ، وبعضهم ينوّنه في النكرة ويجعل ألفه للالحاق بدرهم وهجرع ، والجمع : ذفريات وذَفارَى بفتح الراء ، وهذه الألف في تقدير الانقلاب عن الياء ، ومن ثم قال بعضهم : ذَفار مثل صَحار .

(٣) والكُرسوع : حرف الزند الذي يلي الخنصر ، وهو الناتىء عند الرّسغ وهو الوحشيّ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٨٠ ذُبابٌ طارَ في لَهَواتِ لَيْثٍ كذاكَ اللَّيثُ يَلتَهِمُ الذُّبابا

وإِنَّما هو في لَهاةِ لَيْثٍ ،

ومثلهُ قول الآخر :

٨١ تَمُدُّ لِلمَشْيِ أَوْصالاً وأَصْلابا

يُريد ، صُلْبًا واحِداً ،

ومثلهُ قولَ الرَّاجز :

٨٢ أُمِرَّ أَصْلابي وأَكْنَبَتْ يَدي[1]

أَيْ : صُلْبي .

وقال الأَسْودُ بنُ يَعْفُر[2] :

٨٣ فلقدأروحُ إِلى التِّجارِ مُرَجَّلاً مَذِلاً بِمالي لَيِّنًا أَجْيادِي

وإِنَّما له جِيدٌ واحدٌ ،

---

(١) وفي الصحاح (كنب) : الكنَب في اليد مثل المتجل إذا صَلُب من العمل ، قال الأصمعيّ يقال : أكنبت يداه ، ولا يقال : كنبت يداه وأنشد أحمد بن يحي :

قد أكنبت يداكَ بعدَ لِينِ وبعد دهْن البانِ والمضرونِ

(٢) هو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جَندل بن نهشل التميمي، شاعر جاهليّ يكنى أبا الجرّاح كذلك نقل ابن دريد ، ويكنى أبا نهشل ، قال البكريّ الأونبيّ (السمط ١١٤) : وقد يكون للرجل منهم كنيتان ، وهو أعشى نهشل ، ومما خاطب امرأته به :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال ابو ذُؤَيب[1]

٨٤ فالعَينُ بَعدَهمُ كأنَّ حِداقَها سُمِلَتْ بشَوكٍ فهيَ عُورٌ تَدمع

يُريد : حَدَقَتها ،

ـــ إمّا تريني قد بكيتُ وغاضني ما نِيلَ من بصري ومن أَجْلادي
وعصيتُ أصحابَ الصّبابة والصّبا وأطعتُ عاذلتي ولانَ قيادي

(فلقد أروح على التجار ...) ، ويقال : متَذَل ومتَذِل : إذا لم يستقرّ في مكان ، وقوله : (ليتنا أجيادي) يريد : لم أكبر ، أنا شابّ ، وقال (أجيادي) وإنما له جيد واحد : لأنه جمعه وما حوله كما يقال : ثابت مفارقه ، وإنما له مفرق واحد ؛ والشاهد من مفضّلية (٢/٨ التقدم ١٣٢٤) مطلعها (نام الخليّ وما أحسّ رقادي) وانظر ملحق ديوان الأعشى ٢٩٦ – ٢٩٨ ، والأغاني ١٢٩/١١ والبحتري (١١٧ التجارية الكبرى ١٩٢٩) ، والسيوطي ١٨٨ .

(١) الهذليّ ، قال ابن قتيبة : هو خويلد ... بن تميم بن سعد ابن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار ، جاهليّ اسلاميّ ، كان راويةً لساعدة بن جؤيّة الهذلي ، خرج مع عبد الله بن الزبير في مغزى نحو المغرب فمات .

والشاهد ديوان الهذليين (ط الدّار ٣) هو البيت العاشر من مرثيته العينية التي رثى بها أولاده الخمسة ومطلعها :

أمِنَ المنون وريبها تتوجّع والدهر ليس بمعتب من يجزعُ

وقوله (حداقها) ج حَدَقة بالتحريك ، وهي واحدة ، وإنما جمعها باعتبارها وما حولها ، ويروي أيضا (جفونها) . و (عور) ج عوراء من العُوَر ، وهو ما يصيب العين من رمد أو قذى ، وكذلك العائر .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وأنشد أبو عُبَيدةَ :

٨٥ وسَاقانِ كَعْبَا هُما أَصْمَعانِ أَعَالِيهِمـــا لُكَّتـــا بالزِّيَمْ

وإِنَّما لَهما : أَعْلَيانِ [١] ،

وقال الآخر :

. . . . . [٢]

(انتهى) عز الدين التنوخي

---

(١) وفي اللسان (صمع) وقال امرؤ القيس :

وساقان كعباهما أصمعا نِ لحم حماتَيهما مُنبتِرْ

وأراد بالأصمع الضامر الذي ليس بمنتفخ ، وقوله (لُكتا بالزّيم) أي قُذفتا بالزيم وهو اللحم المتعضّل المتفرق ليس بمجتمع في مكان فيبدن قال زهير :

قد عوليت فهي مرفوع جواشنها على قوائم عَوجٍ لحمهـــا زيمُ

(٢) وهنا انتهى الموجود من (كتاب المثنى) في النسخة المخطوطة ، ولا يعلم مقدار النقص أو البتر الأخير ، ويقدر بنحو ورقةٍ ، وفي آخر كتاب المثنى المطبوع على حِدة سنذكر من فوائته ما يُعوّض نقصَ هذا البتر بعونه تعالى .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net